جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر

ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 2. السنة 2025

مجلة المعيار
EL MIEYAR

الأسس المنهجية لإعداد الإشكالية وتقنيات صياغتها في العلوم الإنسانية:
من التصور المبدئي لموضوع البحث حتى البناء المنهجي

Methodological Foundations for Problem Formulation Methodological and Techniques in the Humanities: From Conceptualizing the Research Topic to Methodological Construction

صالح دياح[1]
salah.daiah@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/30 تاريخ القبول: 2025/03/09 تاريخ النشر: 2025/03/22

Received: 30/01/2025 Accepted: 09/03/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الأسس المنهجية لإعداد الإشكالية وتقنيات صياغتها في العلوم الإنسانية، ولتحقيق الهدف اعتمدنا على المنهج الوصفي، حيث تم التطرق إلى مفهوم الإشكالية في البحث العلمي مع إبراز أهم النماذج المتبعة في صياغتها وتقنيات بنائها، ثم رصد أهم الأخطاء المنهجية الشائعة في كتابة إشكالية البحث العلمي، مرورا بالخطوات العلمية والعملية المتبعة في صياغتها وصولا إلى تحديد أساليب صياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية. توصلت الدراسة إلى أن التحكم في الأسس المنهجية لإعداد الإشكالية وتقنيات صياغتها يعد أحد أهم مستحدثات منهجية البحث العلمي المعمول بها عالميا في مجال العلوم الإنسانية.

كلمات مفتاحية: الإشكالية، بناء الإشكالية، البحث العلمي، العلوم الإنسانية.

Abstract:

This study examines the methodological foundations and techniques for formulating research problems in the humanities. Adopting a descriptive approach, it explores the concept of research problems, emphasizing key models and techniques used in their development, and identifies common errors in their articulation. The research outlines the scientific and practical steps for formulating these problems and presents various methods for their construction. The finings highlight the importance of mastering these methodologies to advance scientific research globally in the humanities.

Keywords: *Problem formulation ; research problem preparation ; scientific research; humanities.*

(1) جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر).

مقدمة:

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتقدم الدول والمجتمعات، ومن هنا فقد عملت مختلف الدول المتطورة على تطويره وزيادة حجم الإنفاق عليه، باعتباره الطريق الوحيد للوصول إلى التقدم الحضاري والإنساني في جميع المجالات. وتمثل الجامعات والمراكز العلمية والبحثية على اختلاف تخصصاتها بيئة خصبة لهذا النشاط العلمي والبحثي الحيوي، هذا الأخير أي البحث العلمي يعتبر من أهم المؤشرات المعتمد عليها في تقييم الجامعات، وتصنيفها أكاديميا على المستوى العالمي.

وإذا كان البحث العلمي من المعايير الأساسية للحكم على مدى تقدم الجامعات وجودتها، فإن القيام بإنجاز أي بحث علمي جيد يتطلب الانطلاق في بدايته من إشكالية جيدة، فهي القاعدة الأساسية التي يبنى عليها البناء البحثي، كما أنها حاضرة في كل تفصيل من تفصيلاته؛ وفي كل فكرة من أفكاره، فالإشكالية هي التي تميز بحث علمي عن غيره من البحوث العلمية الأخرى، لكن حتى تكون الإشكالية البحثية قوية منهجيا ومعرفيا، هناك أسس منهجية وتقنيات وجب على الباحث في العلوم الإنسانية إتباعها والتحكم بها، بل وإتقانها، حتى تتم بناء الإشكالية وصياغتها بشكل علمي دقيق وواضح. وعلى هذا الأساس، سنحاول من خلال هذه الدراسة إلى الإحاطة بخطوة تعد من أهم واعقد مراحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

إشكالية الدراسة:

يُعَدُّ إعداد وبناء الإشكالية في البحث العلمي مرحلة جوهرية في المسار البحثي، فهي بلا مبالغة من أهم العناصر المنهجية المكونة حيث تلعب دورا محوريا في تحديد الاتجاه العام للدراسة، فأهمية الإشكالية تنبع من كونها المحدد الرئيسي لبقية أجزاء البحث، وبمجرد تحكم الطالب في تقنيات صياغة إشكالية بحثه بطريقة صحيحة، يكون قد تمكن من تحديد اتجاه دراسته المراد القيام بها.

في هذا السياق، وانطلاقا من تجربتنا الشخصية المتمثلة في مناقشة العديد من مذكرات الماستر، لاحظنا أن صياغة وبناء إشكالية بحث علمي في علم المكتبات بشكل خاص، قد صار من الأمور المستعصية، حيث يعاني العديد من طلبة العلوم الإنسانية من **الأمية المنهجية** في إعداد وكتابة إشكالية بحوثهم ومذكراتهم. إذ يظهر ذلك في عدم قدرتهم على تحديد الفجوات البحثية والمعرفية بدقة، وذلك راجع إلى عدم تحكمهم في الأسس المنهجية والتقنيات العلمية المتبعة في صياغة الإشكالية؛ وتحديدها تحديدا واضحا ودقيقا. من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة الأسس المنهجية التي يجب إتباعها عند إعداد وكتابة إشكالية البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية. فإذن وتأسيسا لهذه المعطيات، يمكن استجلاء إشكالية دراستنا في التساؤل المركزي التالي:

ما هي الأسس المنهجية والتقنيات المتبعة في صياغة إشكالية رصينة في العلوم الإنسانية؟

تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما مفهوم الإشكالية في البحث العلمي؟
- ✓ ما هي نماذج صياغة الإشكالية في بحوث العلوم الإنسانية؟
- ✓ كيف يتم صياغة وبناء الإشكالية في بحوث العلوم الإنسانية؟
- ✓ ما هي أهم الأخطاء المنهجية الشائعة التي يقع فيها الطلبة عند صياغة إشكالية البحث العلمي في البحوث الإنسانية؟
- ✓ فيما تتمثل معايير وشروط صياغة الإشكالية الجيدة في بحوث العلوم الإنسانية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على مرحلة منهجية رئيسية تعد من أعقد مراحل البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية التي بها يكون منطلقه، وعليها تتوقف جودته وأهميته، وهي مرحلة إعداد وبناء الإشكالية البحثية، حيث يجب على الباحث مراعاة مختلف الأسس والضوابط المنهجية والمعرفية في بنائها، والتي تتدرج صعودا بدءا من التصور النظري لموضوع البحث الذي تحدد فيه الإشكالية، وصولا إلى البناء المنهجي الذي يتم فيه صياغة الإشكالية على شكل تساؤل مركزي.

أهداف الدراسة: ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على مفهوم الإشكالية في مجال العلوم الإنسانية.

-التطرق إلى أهم نماذج صياغة الإشكالية البحثية في العلوم الإنسانية.

-رصد ابرز شروط ومعايير صياغة الإشكالية البحثية في العلوم الإنسانية.

-تسليط الضوء على أهم الأخطاء المنهجية الشائعة في إعداد الإشكالية بين طلبة العلوم الإنسانية، التي تحول دون إعدادهم بحوث أكاديمية ومذكرات تخرج في المستوى.

-تقديم بعض التوصيات والإرشادات العلمية، التي قد تساعد الطلبة والباحثين في مجال العلوم الإنسانية على الإلمام بالمهارات اللازمة لصياغة الإشكالية البحثية، وبنائها وفق المنهاج العلمي المتعارف عليه.

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة موضوع هذه الدراسة وأهدافها، تم الإعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف الى كشف جوانب الظاهرة الإنسانية، ووصفا وصفا علميا دقيقا، من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية، تمنح الباحث القدرة على تحديد نتائج البحث.

منهجية بناء الإشكالية في العلوم الإنسانية

1.2 مفهوم الإشكالية في البحث العلمي:

يمكن تعريف الإشكالية في البحث العلمي بأنها:" مجموعة من التساؤلات الغامضة التي تدور في ذهن الباحث حول ظاهرة معينة، يسعى إلى الإجابة عنها من خلال البحث العلمي، بهدف إيجاد حلول عملية لها" (عبيدات، 2010، صفحة 30)

أما بالنسبة لـ (أنجرس موريس) فالإشكالية هي:"عرض الهدف الرئيسي للدراسة على شكل تساؤل مركزي حاسم، قابل للبحث والتقصي" (موريس، 2004، صفحة 37)

في حين يلخص(**بول باسكون**) الإشكالية في مرحلتين متلاحقتين: (دعمس، 2015، صفحة 165)

التساؤل: وهو العلمية التي يتحول بها موضوع البحث إلى جملة من الأسئلة الدقيقة الواضحة، تبدأ من السؤال العام الذي يطرحه البحث، ثم تتدرج بعد ذلك إلى الأسئلة الفرعية.

اختيار المؤثرات: وهي المؤشرات التي يمكن ملاحظتها، وتحديدها أو قياسها، بخصوص كل المتغيرات التي برزت في تساؤلنا.

وفي كتابهما (دليل البحث في العلوم الاجتماعية)، يعرف كل من (كيفي و فان كوبينهود) الإشكالية بأنها:"عبارة عن مقاربة أو منظور نظري عندما نقرر اعتماده لمعالجة المشكل المطروح في البداية. إنها طريقة لمساءلة الظواهر المدروسة؛ ونقطة فاصلة بين مرحلتي القطيعة والبناء البحثي" (جندي، 2021، صفحة 47)

إذن، ومن خلال القراءة الإبستمولوجية لكل ما تم تناوله من تعاريف، يمكن القول بأن الإشكالية هي: تلك المقاربة النظرية التي يعتمدها الباحث لمعالجة المشكل المطروح، من خلال سؤال الانطلاق الذي يفصل إلى أسئلة جزئية يجيب عليها الباحث بإتباع أساليب التقصي والبحث. حيث يساعد هذا التساؤل المركزي الباحث في تصميم المنهجيات، واستراتيجيات جمع البيانات، وتحليل النتائج بطريقة منهجية ومتماسكة.

2.2 أساليب صياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية:

بعد تحديد الإشكالية المتعلقة بالبحث، تأتي مرحلة صياغة الإشكالية؛ والتي تعني: تحويل المشكلة البحثية إلى تساؤل مركزي أو ما يسمى بسؤال الانطلاق. وعلى العموم هناك ثلاثة طرق لصياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية:

- ✓ صياغة الإشكالية البحثية على شكل عبارات خبرية: وهي من الصياغة اللفظية التقريرية وكمثال عن هذا الأسلوب في الصياغة نذكر: أنه إذا أراد الباحث أن يبحث في العلاقة بين متغيرين مثل: استخدام اللوحات الرقمية في التعليم والتحصيل المدرسي في إحدى المراحل هنا يمكن صياغة الإشكالية في العبارة التقريرية التالية:(علاقة استخدام التلاميذ للوحات الرقمية في التعليم بتحصيلهم الدراسي في الطور الابتدائي).
- ✓ صياغة الإشكالية في شكل جملة استفهامية: يميل الكثير من الطلبة والباحثين إلى صياغة الإشكالية في شكل تساؤل مركزي مثلا: ما اثر استخدام التلاميذ للوحات الرقمية على تحصيلهم الدراسي في الطور الابتدائي؟ فهذا التساؤل المركزي يوضح بدقة العلاقة بين المتغيرين الأساسين في الدراسة، كما أنها يساعد الباحث في تحديد الهدف من الدراسة وهو الإجابة عن السؤال.
- ✓ الصياغة على شكل فرض: وهي تلائم الإشكاليات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على طبيعة العلاقة التي تربطهما و تحديد شكل تلك العلاقة وهل هي طردية أم عكسية (حافظ، 2012، صفحة 03)

3.2 الخطوات العملية المتبعة في بناء الإشكالية:

بعد تحديد التساؤل المركزي للدراسة، توجد ثلاثة مراحل عملية متكاملة، يتم من خلالها بناء الإشكالية في العلوم الإنسانية، والمتمثلة في: (بلقاسم و الجيلاني، 2012، الصفحات 55-57)

أ- المرحلة الأولى: تسمى هذه المرحلة بمرحلة "الجرد الشامل" حيث يقوم الطالب بتحديد نطاق بحثه، عن طريق اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة التي جمعها، من أجل استخراج الفجوة البحثية والمعرفية التي سيقوم بدراستها.

ب- المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يتم بناء وصياغة الإشكالية، ما يسمى بالتساؤل المركزي أو سؤال الانطلاق، سواء من خلال تصور جديد للإشكالية، أو عبر الاستناد إلى إطار نظري مستمد من أبحاث ودراسات سابقة.

ت- المرحلة الثالثة: هذه المرحلة تسمى بمرحلة توضيح الإشكالية وتدقيقها، وهنا الباحث يُبيّن طريقته في عرض المشكلة وسبل معالجتها، عبر تحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة، واستعراض الحلول المقترحة للإجابة على سؤال الانطلاق

4.2 معايير صياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية:

حتى تكون إشكالية البحث صحيحة منهجيا، يجب على الطالب التقيد بمجموعة من المعايير، والضوابط خلال إعداد وكتابة إشكالية الدراسة، نذكر من بينها:

أ- أن تتم صياغة إشكالية البحث بلغة أسلوب علمي واضح ومحدد، يعكس مصطلحات التخصص.

ب-أن تكون الإشكالية في صياغتها قابلة للفحص والقياس؛ والتحقق من صحتها إمبريقيا.

ت-أن تصاغ الإشكالية بطريقة تحدد الأهداف، والغايات المراد تحقيقها من وراء البحث.

ث- أن تكون مرتبطة بعنوان البحث بشكل مباشر.

ج- أن تتم صياغتها في عبارة محددة أو تساؤل مركزي يوضح متغيرات الدراسة؛ والعلاقة بين هذه المتغيرات.

ح- على الباحث الالتزام بالحياد التام، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء صياغة إشكالية الدراسة، أيضا يجب أن يتجنب إطلاق أحكام مسبقة تبرز رأيه الشخصي.

خ- يجب على الباحث أن يتجنب: وضع تساؤل مركزي للإشكالية، تتم الإجابة عليه ب:**نعم** أو **لا** أي(سؤال مغلق). صياغة أكثر من سؤال في الإشكالية. إضافة متغير غير موجود بالأساس في عنوان البحث، لكي لا يتشعب موضوع البحث، لأن الإشكالية يجب أن تكون على علاقة مباشرة بعنوان البحث. (درويش، 2018، صفحة 222)

5.2 الأخطاء المنهجية الشائعة عند صياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية:

من خلال القراءة والتفحص للكثير من مذكرات الماستر في العلوم الإنسانية بشكل عام، وتخصص علم المكتبات بشكل خاص؛ سواء كمشرف أو كمناقش، لاحظنا أن الكثير من الطلبة يقع في الكثير من الأخطاء المنهجية عند صياغتهم لإشكاليات مذكراتهم، نذكر أهمها في الأتي:

- صياغة الطالب في علم المكتبات لإشكالية البحث في تساؤلين مركزيين أو أكثر.
- إهمال بعض الطلبة لإدراج أحد المتغيرات الأساسية الواردة في عنوان البحث، عند صياغتهم لإشكالية البحث، فمن الناحية التقنية؛ الإشكالية المحكَمة هي التي تكون مرتبطة من حيث مفردات الكلمات المكونة لها بعنوان، وموضوع البحث.
- من بين الأخطاء المنهجية التي يقع فيها الطلبة أيضا، هي عدم التنويع في طرح التساؤلات الفرعية المنبثقة عن التساؤل المركزي مثل: الاقتصار على نوع واحد فقط من التساؤلات الاستكشافية فقط أو الوصفية فقط. وهذا خطأ منهجي، إذْ يجب أن ينوع الطالب في طرح التساؤلات: ما بين الاستكشافية (أين)، والوصفية(ما، كم)، والتفسيرية (لماذا، كيف)، والتقييّمية (ما مدى)، والتنبؤية(ما)، طبعا مع مراعاة نوع البحث المراد القيام به كمي أم نوعي.
- من بين الأخطاء الشائعة أيضا عند صياغة الطلبة للإشكالية أو التساؤل المركزي هو: التأثر بالأهواء أو الميول الشخصية، أو إدراج حكم مسبق، فالطالب الباحث يجب أن يتفادى استخدام ضمير المتكلم في البحث الأكاديمي.

- أيضا من بين الأخطاء المنهجية التي ترد من طرف الطلبة عند صياغة الإشكالية: إهمال تضمين أحد المتغيرات الأساسية الواردة في عنوان الدراسة ضمن التساؤل المركزي، مثلا: إذا كان موضوع الدراسة حول(إدارة المعرفة والميزة التنافسية في المكتبات)، يطرح الطالب التساؤل المركزي التالي: ما هي أسباب تحقيق الميزة التنافسية في المكتبات ؟ ويهمل المتغير المستقل (إدارة المعرفة)، ثم يبرر أن (إدارة المعرفة) تعتبر من أسباب تحقيق الميزة التنافسية في المكتبات. وهذا خطأ منهجي غير مقبول مَردُّه عدم الالتزام بحدود البحث.

بعض تقنيات ونماذج صياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية

1.3 النموذج الأول: هذا النموذج اقترحه "أنجرس موريس" في كتابه (منهجية البحث في العلوم الإنسانية) فهو يرى أن صياغة الإشكالية تمر بأربعة مراحل على شكل أسئلة، هي: (موريس ا.، 2004، الصفحات 143-144)

- لماذا نهتم بالموضوع؟: تحديد القصد من اختيار موضوع دون أخر.
- ما الذي نطمح إلى بلوغه؟: الأمر هنا يتعلق بتحديد الهدف من البحث.
- ماذا نعرف إلى حد الآن؟: هنا على الباحث أن يشرع في تقيم المعلومات حول المشكلة من خلال الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة والمشابهة.
- أي سؤال بحث سنطرح؟: بعد توضيح القصد من البحث والهدف منه والمعرفة التي اكتسبها الباحث، يستطيع في الأخير صياغة إشكالية بحثه في شكل سؤال مركزي، حيث سيسمح هذا السؤال بحصر المشكلة الخاصة بالبحث بدقة ورسم نطاقها والقيام بالتقصي في الواقع.

2.3 النموذج الثاني: هذا النموذج اقترحه (سفاري ميلود) حيث يرى على أن صياغة الإشكالية تتم عبر ثلاثة مراحل هي: (نعوم، 2021، صفحة 122)

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة ضبط وجهات النظر الذي يستند إليه كل رأي سواء علنا أو بشكل ضمني.
- المرحلة الثانية: وهي مرحلة تبني الإشكالية سواء بتصور إشكالية جديدة خاصة بالباحث، أو وضع العمل ضمن إطار نظري تم اكتشافه.
- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تدقيق المشكلة، بمعنى توضيح طريقة الباحث الشخصية في كيفية عرضه للمشكلة والإجابة عنها، وتتم هذه العملية بعرض المصطلحات الأساسية والبناء المفاهيمي الذي تقوم عليه الاقتراحات التي وضعها للإجابة عن سؤال الانطلاق، من خلال المدخل النظري التي تم تبنيه مسبقا.

3.3 النموذج الثالث: ناء على هذا النموذج فإن صياغة الإشكالية تمر بثلاثة مراحل، يمكن تلخصيها في الأتي: (زرواتي، 2002، صفحة 75)

- التعريف بالإشكالية: يبدأ الباحث إشكاليته بتمهيد مكتوب بعنوان تمهيد، يعرف فيه القارئ بالمشكل المدروس.
- تحديد الإشكالية: هنا يحدد الباحث الجوانب التي يريد دراستها، ويسمى هذا بتحديد جوانب الدراسة.

- صياغة الإشكالية: وهنا يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

4.3النموذج الرابع: يقوم هذا النموذج على تقسيم المشكلة إلى مراحل وفقرات مرتبة بشكل منطقي وواضح، بحيث تكون كل فقرة مستقلة في تناول فكرة معينة، لكنها مترابطة مع الفقرة السابقة بطريقة وظيفية. يمكن تلخيصه كالتالي: (غربي، 2009، صفحة 239)

- **الفقرة الأولى** :يوضح الباحث أهمية الموضوع من الناحية الفكرية والمعرفية، ويبين مجاله العلمي، ثم يقدم للقارئ المشكلة التي سيعالجها، مع الإشارة إلى أهمية المتغيرات المرتبطة بها، لكن دون التعمق في تفاصيلها.
- **الفقرة الثانية** :يحدد الباحث الجوانب التي سيركز عليها في دراسته، ويسلط الضوء على المتغير المستقل، موضحًا دوره في الموضوع.
- **الفقرة الثالثة** :يربط الباحث بين المتغير المستقل والمتغير التابع، موضحًا أهميتهما في البحث، ثم يطرح الأسئلة التي تمثل جوهر المشكلة التي هو بصدد دراستها.

خاتمة:

سعينا، في هذه الدراسة إلى تقديم رؤية بحثية حول كيفية بناء إشكالية البحث، وصياغتها بطريقة منهجية في مجال العلوم الإنسانية حيث تُعد هذه الخطوة أساسية، خاصة في المراحل الأولى من البحث الأكاديمي في العلوم الإنسانية. ومن خلال تحليلنا للموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة، من بينها:

- ✓ يعد التحكم في مهارات وتقنيات صياغة الإشكالية البحثية في مجال العلوم الإنسانية؛ وأساليب بنائها أحد أهم مستحدثات الممارسات المنهجية المعمول بها في مجال بحوث العلوم الإنسانية.
- ✓ الإشكالية في العلوم الإنسانية هي علم وفن صياغة التساؤلات؛ فهي علم لأنها تعتمد على قواعد منهجية محددة يجب إتباعها، وهي فن لأنها تتطلب مهارات خاصة وتقنيات لغوية دقيقة لضمان وضوحها ودقتها.
- ✓ يمكن تشبيه عملية انجاز أيّا بحث علمي في مجال العلوم الإنسانية بعملية البناء بعملية البناء، فهو يحتاج إلى رؤية واضحة، ومصادر ومراجع، ومنهجية علمية دقيقة، إلى جانب لمسة الباحث الخاصة التي تضفي طابعًا مميزًا على الدراسة.
- ✓ الإشكالية هي جوهر البحث العلمي في العلوم الإنسانية، والمحور الأساسي الذي يدور حوله البحث، وقاعدته الرئيسية باعتبار أنها حاضرة في كل تفصيل من تفصيلاته؛ وفي كل فكرة من أفكاره، وفي الموضوع وفي المنهج وفي التقنيات.
- ✓ إن الدراسات الاستكشافية، وتحديد المفاهيم نسقيا وإجرائيا، وتَملك الأطر النظرية هي أدوات ضرورية تساعد على بلورة الإشكالية وصياغتها صياغة علمية.

- ✓ إذا لم يتم إحكام التقنيات والأسس المنهجية لصياغة إشكالية البحث في الدراسات الأكاديمية للعلوم الإنسانية، سيؤثر ذلك سلبا لا محالة على سير البحث ونتائجه النهائية، لأن غياب البناء الصحيح؛ والصياغة الدقيقة يؤدي إلى فشل البحث في بدايته، فالإشكالية هي التي توضح للآخرين أهمية البحث ومجاله ومحتواه، وإطاره ومدى الاستفادة من نتائجه.
- ✓ من أبرز التحديات التي يواجهها طلاب العلوم الإنسانية اليوم هي: صعوبة تحديد وصياغة إشكالية البحث العلمي حيث أصبحت هذه المرحلة تشكل هاجسا حقيقيا للكثيرين. يجد الطالب نفسه غير قادر على صياغة إشكالية واضحة ومتينة من الناحية المنهجية والمعرفية، مما يؤدي إلى وقوعه في أخطاء بحثية متعددة. ويرجع ذلك إلى تعقيد الظواهر الإنسانية وتشابكها، مما يجعل تحديد المشكلة البحثية وصياغتها بدقة أمرًا بالغ الصعوبة.

وما يمكن أن نوصي به في هذا السياق هو:

- ✓ ضرورة القيام بدورات وندوات تأطيرية، وورشات عمل تدريبية لفائدة طلبة الليسانس والماستر، المقبلين على إنجاز البحوث العلمية، والمذكرات على مستوى أقسام العلوم الإنسانية من اجل إكسابهم مهارات، وتقنيات البناء الصحيح للإشكالية البحثية.
- ✓ إلزام الطلبة على حضور جلسات مناقشة مذكرات الماستر، وأطروحات الدكتوراة للاستفادة من توجيهات الأساتذة المناقشين، وبالتالي تفادي الأخطاء المنهجية في صياغة وبناء الإشكالية التي يقع فيها أغلب طلبة العلوم الإنسانية، والتي قد تؤثر على جودة وقيمة بحوث تخرجهم مستقبلا.
- ✓ من الضروري جدا تدريب طلاب العلوم الإنسانية على إعداد البحوث وكأنها مشاريع بحث مصغرة أو مذكرات علمية، بحيث يتمكنون من تطبيق المنهجية العلمية الصحيحة عمليًا، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الدروس التطبيقية والأعمال الموجهة، مما يساعدهم على تجاوز الجانب النظري فقط، ويمنحهم مهارات عملية في صياغة الأبحاث بطريقة منهجية ودقيقة.

المصادر والمراجع:

أحمد عبيدات. (2010). *منهجية البحث العلمي:القواعد والمراحل والتطبيقات*. عمان: دار وائل للنشر.

انجرس موريس. (2004). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية*. الجزائر: دار القصبة.

رشيد زرواتي. (2002). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية*. الجزائر: دار هومة.

سلاطنية بلقاسم، و حسان الجيلاني. (2012). *المناهج الأساسية فيالبحوث الإجتماعية*. القاهرة: دار الفجر للنشر.

عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ. (2012). *أساسيات البحث العلمي*. الرياض: مركز النشر العلمي.

عبد الكريم جندي. (2021). *مفهوم الواقع في اللعوم الإنسانية*. القاهرة.

علي غربي. (2009). *أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية*. الجزائر: دار فائز.

فؤاد نعوم. (2021). نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الإنسانية. *مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية ، 02* (01)، الصفحات 111-131.

محمود أحمد درويش. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر.

مصطفى دعمس. (2015). *منهجية البحث في التربية والعلوم الإجتماعية*. عمان.

References:

I. Aḥmad ʻUbaydāt. (2010). manhajīyah al-Baḥth al-ʻIlmī : al-qawāʻid wālmrāḥl wa-al-taṭbīqāt. ʻAmmān : Dār Wāʼil lil-Nashr.
II. Anjrs, Mūrīs. (2004) .Manhajīyah al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-Insānīyah. al-Jazāʼir : Dār al-Qaṣabah.
III. Rashīd zrwāty. (2002). Tadrībāt ʻalá manhajīyah al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah. al-Jazāʼir : Dār Hūmah
IV. Salāṭinīyah, Balqāsim, Wāljylāny, Ḥassān. (2012) al-Manāhij al-asāsīyah fī al-Buḥūth al-ijtimāʻīyah. al-Qāhirah : Dār al-Fajr lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.
V. ʻAbd al-Rashīd ibn ʻAbd al-ʻAzīz Ḥāfiẓ. (2012). Asāsīyāt al-Baḥth al-ʻIlmī. al-Riyāḍ : Markaz al-Nashr al-ʻIlmī
VI. ʻAbd al-Karīm Jundī. (2021). Mafhūm al-wāqiʻ fī allʻwm al-Insānīyah. al-Qāhirah.
VII. ʻAlī Gharbī. (2009). abḥdyāt al-manhajīyah fī kitābat al-rasāʼil al-Jāmiʻīyah. al-Jazāʼir : Dār Fāʼiz.
VIII. Fuʼād Naʻʻūm. (2021). namādhij ṣiyāghat al-ishkālīyah fī al-ʻUlūm al-Insānīyah. Majallat ḥuqūl maʻrifīyah lil-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, al-Ṣafaḥāt 112-131
IX. Maḥmūd Aḥmad Darwīsh. (2018). Manāhij al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-Insānīyah. al-Qāhirah : Muʼassasat al-ummah al-ʻArabīyah lil-Nashr
X. Muṣṭafá Daʻmas. (2015). manhajīyah al-Baḥth fī al-Tarbiyah wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah. ʻAmmān.